المرقعة الرذلة لان الابصار تنظر اليها فيعرفون
لابسها كالانام بحدوث الشباب الجديدة فلبس
المرقعات مكروه شرعا وربما تكون حراما اذا قصد
بها اظهار الزهد للطلب من الناس كما تراه من
الناس المتصفين بذلك وان يكون العالم محبا
للخمول فارا للشهرة فان الخمول اس حسن الخصال
المفضلة قال ابن عطاء الله ادفن وجودك في
ارض الخمول + لتكون عند الله مقبول شعر

ليس الخمول بعار + على امرئ ذي جلال
فليلة القدر تخفى + وتلك خير الليالي

وان يكون متواضعا لله فان من تواضع لله
رفعه ومن تكبر خفضه اقتدا بالنبي فانه كان
سيد المتواضعين وقد امره الله بالتواضع مع
وجود الخلق قال تعالى خذ العفو وامر بالعرف
الاية وانك لعلى خلق عظيم ولو كنت فظا غليظ
القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم الاية شعر

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر
على صفحات الماء وهو رفيع
ولا تك كالدخان يعلو بنفسه + الى طبقات الجو وهو وضيع
ولا تمش فوق الارض الا تواضعا
فكم تحتها قوم هم منك ارفع
فان كنت في عز وجاه ومنعة
فكم مات قوم هم منك ارفع
رايت الرفق ابلغ في السمو + ولم ار كالتواضع في العلو
ومن بسط اللسان على سفيه + كمن دفع السلاح الى العدو

وان يحذر

الذي علم الولف المؤمن من كل صنف وبدعوت الائمة اوليا وانهم اصحاب طريقة وان تكلمت بين الناس بعلم يتزلزلون تذكر الخلق لمخالفة من اعترض انطرد ودع الناس من عقولهم ورزق الله فيضهم من فيض الحي عن ذلك من لام المفضلين ومن الشرع جا بدينه نسال الله السلامة الى يوم القيامة

وان يحذر من الحسد والكبر والريا والعجب واحتقار
غيره وان كان دونه وان يكون دايما في ساير اموره
على الله تعالى منقطعا اليه عن الخلق غير ملتفت لما
في ايديهم وينبغي له ان يرفق بمن يقرا عليه القراءة
او يتلقى عنه العلم ويعظمهم ويحترمهم ويرفق
بهم لقوله عليه السلام ما كان الرفق في شيء الا زانه
وما كان العنف في شيء الا شانه وقال عليه السلام
ان الناس لكم تبع وان رجالا ياتونكم من اقطار
الارض يتفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا
بهم خيرا ولذلك كان ابو سعيد يقول
للذين يحضرون اليه مرحبا بوصية رسول
الله ومن النصيحة لله ولكتابه اكرام قاريه
وطالبه وارشاده ونصحه لله ولرسوله ويعتني
بهم كما يعتني بمصالح ولده ومصالح نفسه ويعاملهم
بالمحبة والشفقة مثل ولده لاسيما ان كان المتعلم
حديث السن وان يحب لهم ما يحب لنفسه قال
عليه السلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه
ما يحب لنفسه وان يعترف بنعم الله عليه التي
من جملتها العلم الذي صار به من افضل الخلق
بل هو اجلها وافضلها فلا تشتغل عن سؤال الله
ادامة نعمه عليك شاكرا له آناء الليل واطراف النهار
لعله يرضى عنك لقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه
ذلك لمن خشي ربه قال عليه السلام ما نفرت
النعمة عن قوم فعادت اليهم فانها شديدة النفار
واعلم ان صحايف الايام مطلقة بالشكر والذم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1